...تخمينات وتساؤلات

قال البروفيسور يوما إنه يسند إلى محمد المنياوى المهام التى يحرص فيها على إظهار الوجه المتطور، المشرق للمؤسسة، إذا جاء خبير أجنبى مهم ينتظره ويرافقه المنياوى، إذا خرج أحد المسئولين فى أمر حساس لا يصحبه إلا هو، إنه سائق المهام الخاصة، وذلك لرسوخه فى المظهر، وإتقانه الأصول، ورسوه، كان عم شرف أكثرهم خبرة، ليس بالقيادة فقط، ولكن بالحياة أيضا، لكن له شطحاته، ولا يعرف مخلوق أى حد سيبلغه فى ظل وضعه الحالى الذى يتناقض تماما مع عمره الذى وزعه على الطريق. لكن المنياوى كان مثالا يحتذى فى المظهر، والجوهر.

قوام رياضى، يوحى لمن يراه أنه يقف على أطراف أصابعه متأهبا للانطلاق فى مسابقة للجرى، أو تسديد لكمات فاصلة لخصم يحاول النيل منه فى الحلبة، كان يبدو أصغر سنا من عمره على الأقل بعشر سنوات، يقال إن صفاء الأبنوبى سال لعابها من أجله، وأنها رغبت وهددت. لكنه لزم ولم يحد. كان يردد دائما إن الخباز الشاطر لا يأكل خلسة من الفرن التى يعمل بها، واللص الماهر لا يسرق فى المنطقة التى يقيم بها، لم يكن قوامه متينا، صبًا فقط، لكن أناقته من الأمور المحيرة حتى الآن، يرتدى نظارة خضراء من ذلك النوع الذى يستخدمه الطيارون